استشهد كما اى غفرت الكل من اسمه على اسم محمد وعن ابي امامة من ولد له مولود فسماه
محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس وعن علي بن ابي طالب
رض قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله
ذلك المنزل مرتين وبالجملة فالتسمية باسمه صلى الله عليه وسلم مندوب
نسال الله تعالى ان ينظمنا في سلك محبته بمنه وفضله ورحمته

ان لم يكن في معادي اى ان لم يكن صلى الله عليه وسلم في يوم عودي الى الله تعالى
اخذا بيدي بان يشفع لي حال كون ذلك فضلا منه لا لسابقة مني تقتضي
ذلك فقل يا زلة القدم وهو كناية عن سوء الحال والوقوع في الشدة والا اى وان لا
يكن في ذلك اليوم اخذا بيدي بان كان اخذا بيدي فقل يا ثبات القدم
وهو حسن الحال وحصول النعمة فقوله خطابا لمن جرده من نفسه فقل
يا زلة القدم جواب الشرط الاول وهو قوله ان لم يكن في معادي اخذا بيدي وجواب
الشرط الثاني وهو قوله والا فان اصله ان الشرطية المدغمة في لا النافية
محذوف لدلالة المقام والسياق عليه والتقدير والا فقل يا ثبات القدم اى وان
انتفى لم يكن اخذا بيدي بان كان اخذا بيدي فقل يا ثبات قدمي وبهذا اندفع
استشكال هذا البيت بان الظاهر ان قوله فقل يا زلة القدم جواب الشرط
الثاني فيصير المعنى وان انتفى لم يكن اخذا بيدي بان كان اخذا بيدي فقل
يا زلة القدم وهذا فاسد لا شك في بطلانه وهذا كله على ما في النسخ من قوله
ان لم يكن في معادي الخ وقيل الرواية فان يكن في معادي الخ وعليه فلا
اشكال لان جواب الشرط الاول محذوف للعلم به من المقام والسياق وجواب
الشرط مذكور بقوله فقل يا زلة القدم وتقدير البيت على هذا فان لم يكن صلى
الله عليه وسلم في يوم عودي الى الله تعالى اخذا بيدي بان يشفع لي حال
كون ذلك فضلا منه لا لسابقة مني تقتضي ذلك فقل يا ثبات القدم
والا اى وان لم يكن كذلك فقل يا زلة القدم وهذا ظ لا اشكال فيه

حاشاه ان يحرم اى هذا البيت لزيادة تسكين النفس من خوفها وتقوية
تطمينها من قلقها وحاشا هنا اسم بمعنى المحاشاة وهي التنزيه فهو
واقع موقع المصدر فيكون منصوبا بفعل مضمر والتقدير احاشيه حاشاه
اى انزهه تنزيها والضمير المتصل به في محل جر باضافته اليه واما حاشا

المستعمل

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

المستعمل في الاستثناء فتارة يستعمل فعلا وتارة يستعمل حرفا كما هو مشهور
وقوله ان يحرم الراجي مكارمه اى عن ان يحرم النبي صلى الله عليه وسلم
الراجي منه مكارمه فهو على تقدير من والفاعل ضمير يعود على النبي صلى الله
عليه وسلم والراجي مفعول وسكنت ياؤه على لغة والمكارم جمع مكرمة
والمراد منها الشفاعة ويجوز ضم يا يحرم على انه مضارع احرم وفتحها
على انه مضارع حرم فانه يقال احرمه يحرمه بضم اليا وحرمه يحرمه بفتحها
ويصح بنا الفعل للفاعل وقد قدمنا الكلام عليه ويصح ايضا بناؤه للمفعول
وعليه فالراجي نايب فاعل وتسكين يايه حرظ وقوله او يرجع الجار منه غير محترم
الظاهر ان او بمعنى الواو فالمعنى وحاشاه من ان يرجع الجار منه اى المستجير به
اللاجئ في جواره حال كونه غير محترم بل يرجع محترما بشفاعته صلى الله عليه
وسلم والجار بمعنى المستجير ومنه بمعنى به وغير محترم حال من الجار جعلنا الله من
اهل شفاعته اجمعين ومنذ الزمت افكاري الخ هذا البيت استدلال
على قوة رجائه وانه لا يخيب في ظنه فكانه قال انما قوي رجائي وانه لا يخيب
في ظني لاني منذ الزمت افكاري الخ ومنذ ظرف زمان وهو ظرف لوجدته
وافكاري مفعول اول لالزمت ومدائحه مفعوله الثاني والضمير العائد
على النبي صلى الله عليه وسلم مفعول اول لوجدت وخير ملتزم بكسر الزاي
مفعوله الثاني وبه يتعلق الجار والمجرور قبله وتقدير البيت وجدت
النبي صلى الله عليه وسلم في الزمن الذي الزمت فيه افكاري مدائحه خير ملتزم
لخلاصي من جميع الشدائد التي تصيبني والافكار جمع فكر وهو حركة النفس
في المعقولات والمدائح جمع مديح وهو الثنا الحسن وانما كان صلى الله عليه
وسلم خير ملتزم لخلاصه من الشدائد لانه وفى بخلاصه منها على احسن
الوجوه واتمها واشار المصنف بذلك الى البلا الذي كان اصابه وهو داء الفالج
والعياذ بالله تعالى منه وكان هو السبب في انشا هذه القصيدة فانه لما
اصيب به عملها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومسح بيده الكريمة
عليه فعوفي فلما استيقظ قال له بعض اصحابه الصالحين اسمعني القصيدة
التي مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم فلقد سمعتها بين يديه صلى
الله عليه وسلم وهو يتمايل مثل القضيب ولن يفوت الغنى الخ

ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم